

درسنا لهذا اليوم عن :



قَصِيدَة

الشاعر عبدالرحمن شكري

كل نفيس في الحماة يهون

إعداد: أ.إيمان الزرعونية

التعريف بالشاعر



عبد الرحمن شكري

يَا وَصِيَّ الْقِسْمَاتِ وَحَيِّ الْوَجَنَاتِ

هو (عبدالرحمن شكري) شاعر مصري ولد في بور سعيد سنة 1886م وتخرج في مدرسة المعلمين العليا ثم بعث إلى إنجلترا ونال شهادة جامعية في الآداب وعمل مدرسا وارتقى حتى صار ناظرا ثم ترك الوظيفة الآداب ، وقضى بقية حياته في عزلة في بلدة بورسعيد وترأس جماعة الديوان وله مؤلفات عديدة منها الاعترافات ، الثمرات ، أناشيد الصبا ، زهر الربيع . وتوفي سنة 1958 م

١. حنّيني، الى وجه الحبيب جنون
٢. أحبّك لا حبّي عليك بسبّة
٣. غداً يكثر السّالون (٣) منّا ومنكم
٤. ونصبح لا قلب يحنّ اليكم
٥. وكم قبلنا خلّى حبيب حبيبه
٦. ويفجع ريب الدهر بالكفّ اختها
٧. ونبكي على حسن طوته يد البلى
٨. وما كنت أدري أن حسنك زائل
٩. فلا يخذعك الحسن فالحسن طرفة
١٠. غداً يكثر الباكون حولي وحولكم
١١. غداً يستدلّ الموت منا ومنكم
١٢. فنصبح موتى لا نحس افتقادكم

- جنون يهيج القلب وهو شجون (١)
- ولا أنّ وجدي في هواك يشين (٢)
- ويرقاً دمع بيننا وشـئـون
- وتغمض عنكم أعين وجفون
- وكم من قرين بان عنه قرين
- تبين شـمـال أو تبـين يمين
- ومن بُزّ (٤) عنه الحسن فهو غبين
- وأن عزاء من هواك يكون
- تمرّ كحلم العين وهو ظنون
- وما النّاس إلا هالك وحزين
- وكل نفيس في الممات يهون
- وأيّ دفين يسـتـتـبيه (٥) دفين

مناسبة النص

تعد هذه القصيدة نموذجا من نماذج شعر جماعة الديوان يبرز فيها شاعرنا (عبد الرحمن شكري)
مظاهر النزعة التشاؤمية عن الحياة ونهايتها الحتمية مفسرة وموضحا هذه النظرة عن طريق عرض
أفكاره بطريقة تسترعي الانتباه والتأمل

الأفكار :

- ١- مقدمة غزلية يعبر فيها الشاعر عن الحب والحنين لمحبيبته (١ : ٣)
- النزعة التشاؤمية في الحياة (٤-٨) ٢
٣. حكمة يستعد بها الإنسان لمصيره الحتمي (٩ : ١٢)





جنونٌ يَهيج القلب وهو شجون (١)
ولأنَّ وجدي في هـواكِ يشينُ (٢)
ويرقًا دمع بيننا وشـؤون

١. حنيني، الى وجه الحبيب جنونٌ
٢. أحبك لا حبي عليك بسبّة
٣. غداً يكثر السّالون (٣) منا ومنكم

فكرة الأبيات : حنين الشاعر وشوقه لمحبوّته

المفردات :

يهيج : يثير ، شجون : م(شجن) وهو الحزن والهم ، حنيني : شوقي ، الهوى : العشق والحب ، بسبّة : السبُّ الشتم ،
يشين : يعيب ، السالون : الزوال ، يرقًا : يجف ينقطع ، وجدي : الشوق والشغف .

١- يبدأ الشاعر قصيدته بمقدمة غزلية تأثرا بالمقدمة الطللية ولكن في ثوب جديد ، فيعبر عن حنينه وشوقه لمحبيبته والذي تحول هذا الحنين إلى درجة الجنون ، وهذا الجنون بدأ يُهيج القلب بالذكريات التي يملؤها الحزن والهم وهوى النفس .

٢- ثم يُعلن ويصرح بحبه ولا يخشى في حبه أحدا ويقول : إن هذا الحب ليس عيبا لكي يستحي أو يخجل منه ويؤكد أن حبه طاهر وعفيف ، يتحدث الشاعر هنا عن حقيقة يعيشها الإنسان وهي النسيان .ويقول : إن الإنسان يعشق ولكنه إذا لم يوفق في حبه ينسى من أحب ويداوي النسيان جراحه .

٣ ثم يبرز نزعة تشاؤمية عن الحياة فيها تقرير للحقيقة الأزلية ، وهذا حق فالإنسان لا محالة سيموت وستجف دموع من أحبهم بعد موته وتنتهي أمورهم الحياتية ، وهكذا صلاتهم التي من أجلها عاش وفي سبيلها عانى الكثير .

التذوق البلاغي

جنون يهيج القلب ← استعارة مكنية حيث شبه القلب بالإنسان الذي يثير
جنون ،جنون ← تكرار يفيد المعنى
وجدي يشين ← استعارة مكنية شبه الحب بشيء مادي يعيب
منا، منك ← جناس ناقص يحدث جرسا موسيقيا محببا للنفس
يرقأ دمع بيننا وجفون ← كناية عن النسيان
حنيني جنون ← تشبيه بليغ شبه الشوق بالجنون
جنون/شؤون/ حنين ← نكرات تفيد العموم والشمول
غدا ← ظرفية تدل على قرب الأجل
يشين/ يهيج /يرقأ ← أفعال مضارعة تدل على الاستمرار والتجدد



٤. ونصبح لا قلب يحنّ إليكم
٥. وكم قبلنا خلّى حبيب حبيبه
٦. ويفجع ريب الدهر بالكفّ اختها
٧. ونبكي على حسن طوته يدُ البلى
٨. وما كنت أدري أن حسنك زائلٌ
- وتُغمض عنكم أعينٌ وجفون
وكم من قرين بان عنه قرين
تبين شِمَال أو تبين يمين
ومن بُزّ (٤) عنه الحسن فهو غبين
وأن عـزاءً من هـواك يكون

فكرة الأبيات : نزعة تشاؤمية في الحياة

المفردات :

قرين: ج قرناء : الصاحب ، خلّى : بان ، بُزّ : سلبه والشئ أخذ منه بالقوة.

٤- يؤكد الشاعر في هذه الأبيات عن فكرته السابقة عن نظرتة التشاؤمية للحياة ويوضح العلاقة فيما بعد الموت فيقول : إن الموت سيجعله بعيدا عن الذاكرة بين الأحياء تدريجيا فلا يحن القلب لمن كان يحبه ، وكذلك تغمض عينيه بعد ما كان يسهر ليلا شوقا وحبا .

٥- ويؤكد الشاعر هنا بأنه ليس أول أو آخر من ترك حبيبه فقد سبقه في هذا كثيرون تركوا أحبّتهم ، وكم من صاحب ابتعد عن صاحبه فالدهر يصيب الإنسان بالمصيبة في أقرب الناس إليه .

٦- ويكرر العطف في هذه البيت لتأكيد الترابط في الفكرة التي يعرضها بوضوح ولكن في معنى أكثر ألما فجعل الحوادث تنزل صعقات على الإنسان ومستمرة وضربات متتالية من شأنها تفرق بين الأحبة يمينا وشمالا ، وهذا هو حال الدنيا تفرق بأهوالها ومصائبها بين الأحبة (وهو يشير هنا إلى صاحبيه المازني والعقاد)

٧-وبالعطف يؤكد أن الحسن زائل بيد المصائب التي تصر على النيل منه ،
فتقضي على هذا الحسن ، فيدعو إلى عدم التمسك بالجمال وغيره فهو لا
محالة زائل .

٨ - ويؤكد أن ما يسلب من الإنسان بغير إرادته لا يجب الحزن عليه ، ويقرر
بالنفي أنه لم يكن على دراية بهذا الزوال الحتمي ، وأن العزاء سيأتي يوما على
فقد الأحبة والبعد عنهم

التذوق البلاغي

تغمض عنكم أعين وجفون ← كناية عن النسيان وعطف الأعين على الجفون لتأكيد معنى انتهاء الإنسان.
كم ← خبرية تفيد الكثرة
خلى حبيب/ وبان قرين ← تكرار للتوكيد
لا قلب ← النفي يفيد استمرار الموت بين الناس إلى قيام الساعة
يفجع ريب الدهر بالكف ← استعارة مكنية شبه المصائب بإنسان له يد يضرب بها
شمال ويمين ← طباق يؤكد المعنى
يد البلى طوته ← استعارة مكنية شبه البلاء بإنسان له يد يطوي بها
من بز ... فهو غيبين ← أسلوب شرط جاء ليؤكد ضعف من يتمسك بالدنيا ويترك الآخرة.
طوته ، بز ← صيغ الماضي تؤكد تحقق الابتلاءات على الإنسان
حسنك زائل ← استعارة مكنية شبه الحسن بالشيء المادي الذي يزول
عزاء من هواك ← استعارة مكنية شبه الحب المفقود بإنسان مفقود يُقامله عزاء .



تمرّ كحلم العين وهو ظنون
وما النَّاسُ إلا هالك وحزين
وكل نفيس في الممات يهون
وأَيُّ دفينٍ يستبيه (٥) دفين

٩. فلا يخذعك الحسن فالحسن طرفة
١٠. غداً يكثر الباكون حولي وحولكم
١١. غداً يستدلّ الموت منا ومنكم
١٢. فنصبح موتى لا نحس افتقادكم

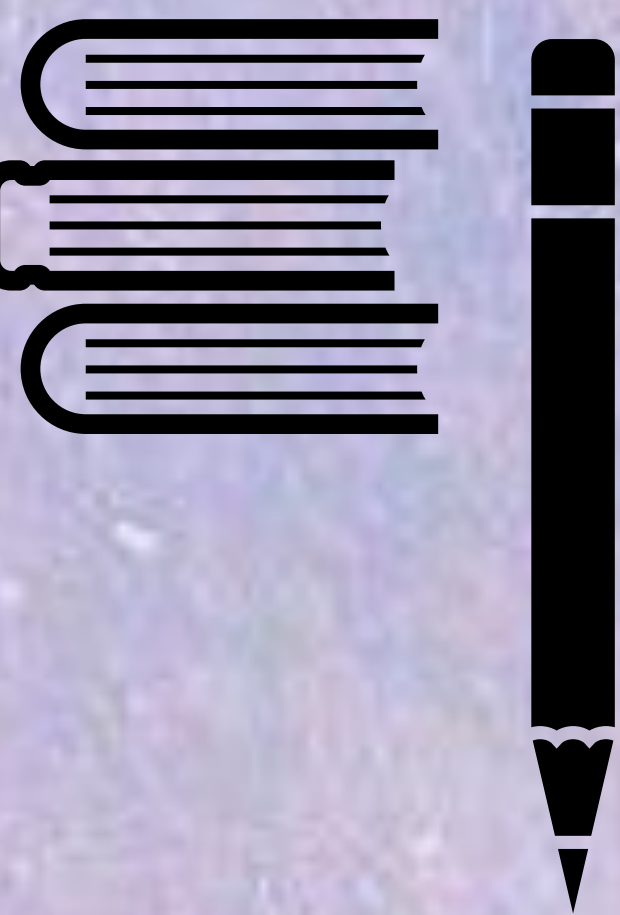
فكرة الأبيات : حكمة يستعيد بها الإنسان لمصيره الحتمي

٩- يبدأ الشاعر أبيات هذه الفكرة بالحكمة التي يحاول تثبيت قلبه عند البلاء وكذلك تقوية الآخرين على مصائب الدهر فاستخدم النهي للنصح والإرشاد قائلا لكل محب : لا تتخدع بالجمال فهو مثل لمحة العين زائل وسيذهب ويمر كحلم سريع مثل طرفة العين وكانت عشت في درب من دروب الظن ، لا ثقة فيه .

١٠- ويؤكد أن الحقيقة التي لا جدال فيها ، وهي كثرة الباكون حوله وحول غيره نتيجة للفراق الحتمي الذي لا مفر منه ، وأن الناس في الدنيا صنفان هما الحزين على من فارقه ، والذي فارق الحياة فعلا .

١١-١٢ فالموت يأتي لكل منا بوقت قد كتبه الله عليه ، وموعد محدد له مسبقا ، فالموت يعرف موعد كل شخص ، وعند الموت يهون العزيز الغالي فلا عزيز على الموت ويقرر أن المصير الحتمي هو الموت ويصبح الإنسان في راحة لا يشعر فيها بالغرام كالأسير في قبره بل ويؤسر هو من يتبعه في هذا القبر .

لا يخدعك ← أسلوب نهى غرضه النصح والإرشاد
الحسن طرفة ← تشبيه بليغ شبه الحسن مثل لمحة العين
هو ظنون ← تشبيه بليغ شبه الحسن مثل الشك والريب
حولي وحولكم ← جناس ناقص يحث جرسا موسيقا
غدا ، غدا ← تكرار يؤكد دنو الأجل
وما الناس إلا هالك وحزين ← أسلوب حصر يؤكد المعنى
يستدلُّ الموت ← استعارة مكنية شبه الموت بالإنسان الذي يتعرف على الأشياء



خصائص شعر شكري :

١ - التأمل في الكون والتعمق في أسرار الوجود

٢ - القصيدة عندهم كائن حي كالجسم لكل عضو وظيفته

٣ - الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي

٤ - الصدق في التعبير والبعد عن المبالغات

٥ - يبدو الشعر عنده قيمة إنسانية وليس قيمة لسانية

٦ - ظهور مسحة من الحزن والألم والتشاؤم واليأس

تدريبات

ج ١ : هذا يدل على النزعة التجديدية في شعر جماعة الديوان والتي ترى في القصيدة تعبيراً عن الانفعالات النفسية للشاعر وليست مجرد أبيات تنظم ، ويتضح الترابط بين الفكرة وبين أبيات القصيدة من خلال تلك العلاقة التي نظمها الشاعر .

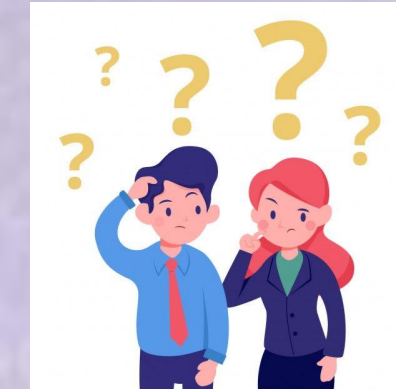


س ١ : بدأ الشاعر الأبيات بمقدمة غزلية علام يدل ذلك وما علاقته بمضمون القصيدة؟؟



تدريبات

السؤال



ما هو الدافع وراء قول الشاعر ما حبك علي بسبة؟؟

أ) ماذا أفاد التكرار في البيت الأول ؟
ب) وضح الصورة في جنون يهيج القلب ؟

ما المقصود بيد البلى؟؟

ما الأسلوب الذي استعمله الشاعر في البيت التاسع
وفيما وظفه؟؟؟

الإجابة



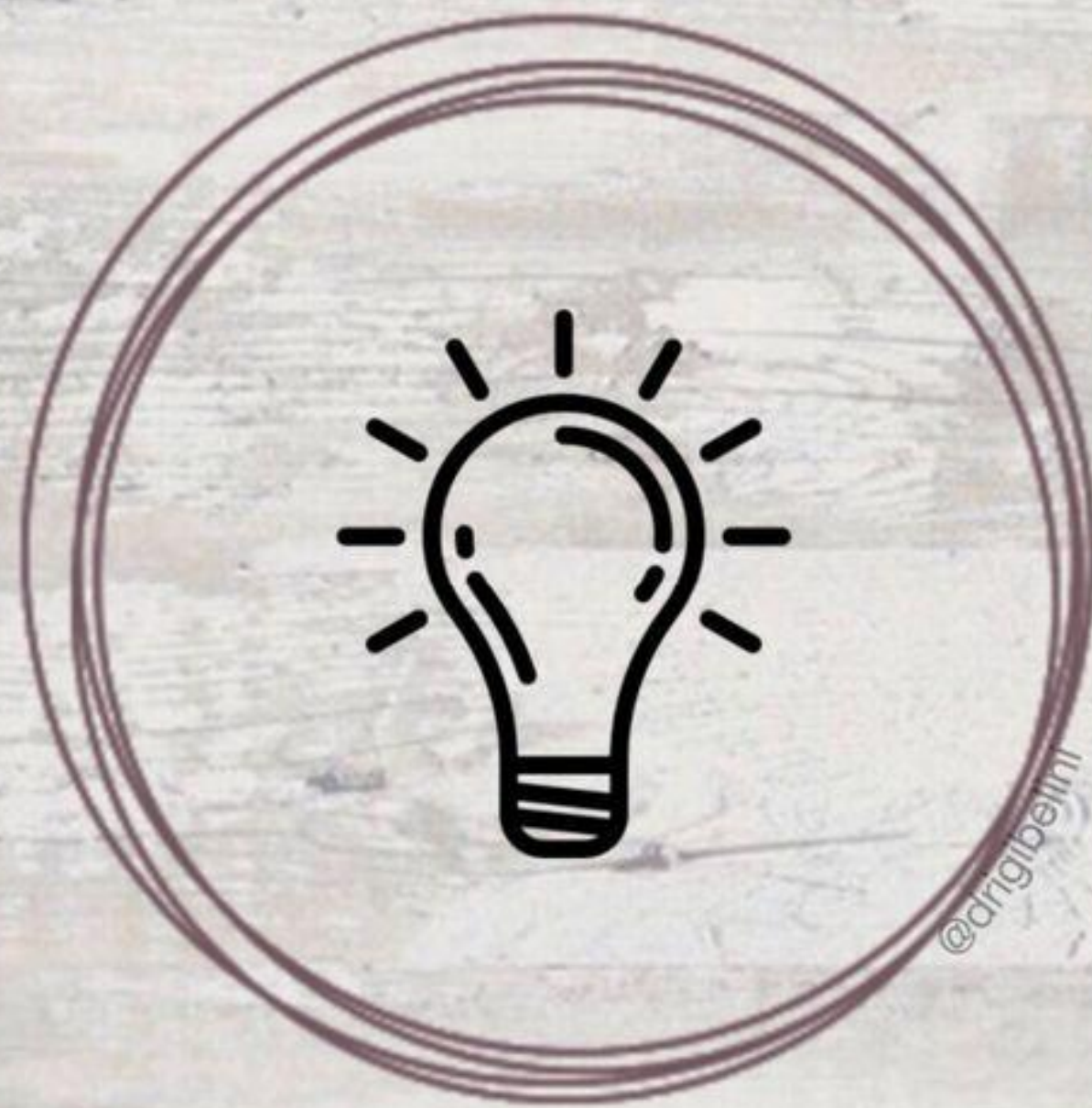
يقرر أن الحب ليس شيئاً معيباً، وأن الشاعر رومنسيا
بطبيعته فلم يخجل من ذكر ذلك

أ) يفيد شدة الحب عند الشاعر
ب) استعارة مكنية شبه الحب بشيء مادي يثير
حفظية القلب

الموت

استعمل الشاعر أسلوب النهي (لا يخدعك) واستعمله بغرض
النصح والتأكيد عليه ووظفه في تبيان حقيقة الحياة

ج: تشبيه بليغ ، حيث شبه الحُسن
بالحلم الجميل والذي يزول فور
استيقاظ الإنسان من النوم ، للدلالة
على قصر حياته .



س : وضح الصورة الجمالية
في البيت التاسع الحسن طرفه



الواجب المنزلي

١- استخدم الشاعر في الأبيات العاشر والحادي عشر كلمة دلت على المستقبل . استخرجها وناقش النظرة المستقبلية فيها والدلالة العاطفية

٢- من خلال دراستك للقصيدة كاملة هل نظرة الشاعر للحياة تفاؤلية أم تشاؤمية ؟ أيد إجابتك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم أجعله عالماً و عملاً ينتفع به)